قصص أطفال

السلسلة السادسة

flash-toons.com

جميع الحقوق محفوظة © فلاش تونز

قصة المزارع وولداه الكسولان

في قديم الزمان كان هناك مزارعٌ يملكُ بستانا من أشجار البرتقال.

وكان لديه ولدان شابان قويان. ولكنهما كانا كسولين. فكانا لا يساعدانه في شيء. أما الاعتناء بالبستان فيقع كله على كاهله. وكان كلما طلب منهما طلبا، اختلقا عذرا حتى يتملصا من العمل.

قال لها الأب : تعالا وساعدان في خدمة البستان.
قال أحد الولدين : لقد تذكرت. إن لدي موعدا في المدينة.
وقال الآخر : إن يدي تؤلمني يا أبي ولا يمكنني مساعدتك.
كان المزارع دائم الشعور بالحزن بسبب تصرفات ابنيه الطائشة. وكان يبحث دون كلل عن طريقة حتى يعيدهما إلى الجادّة.

وبمرور الزمن، أجبر مرضٌ الابَ ملازمة الفراش لفترة طويلة حتى اعتقد أن الموت على الأبواب. أما الولدان فبقيا كسولين رغم مرض أبيهما وعدم وجود من يعتني بالبستان.

ولما اشتد المرض بالمزارع، استدعى ولديه وقال لهما: هل تعلمان أن بالبستان كنزا مدفوناً؟
فردّا عليه: لا يا أبي، لم تخبرنا عن هذا الأمر من قبل. وأين يقع هذا الكنز؟ فالبستان شاسع كما تعلم.
قال لهما: لقد دفن أبي قبل موته كنزاً عظيما وسط البستان. ولا أتذكر موقعه. إياكما أن تبيعا الأرض بعد موتي فتخسران الكنز.
فردّا عليه: نعدك يا أبي ألا نبيع البستان قبل أن نستخرج الكنز منه.
وعند الفجر ولأول مرة في حياتهما استيقظ الولدان باكراً وأخذا يعزقان الأرض ويقلبان تربتها طولاً وعرضاً بحثاً عن الكنز المزعوم.

وبقيا على هذه الحال حتى موسم جني البرتقال. وبفضل عملهما الدؤوب والغير مقصود أثمرت أشجار البرتقال وأعطت محصولا ضخما من الفاكهة اللذيذة الممتازة.
قام الشابان بجني البرتقال وبيعه مقابل بمبلغ كبير من المال.

عندها تفطنا إلى أن كنز البستان لم يكن إلا العمل. فكلما عملت بجد وإتقان جنيت الربح الوفير.

قصة الصحبة والببغاوات

بنى ببغاء وزوجته عشاً في شجرة عالية. و كانا يعيشان مع صغيريهم، ويعتنيان بهما جيدًا.

وكان الأبوان يخرجان لجمع الطعام في الصباح ويعودان للعش بحلول المساء.

في أحد الأيام، عندما كانا بعيدين، سرق صياد قاس الببغاوات الصغيرة من العش.

نجح أحد الصغيرين في الهروب وابتعد عن الصياد. ولكن انتهى به المطاف في قفص أحد الجيران

ونشأ على الاستماع إلى الكلمات الرقيقة واللطيفة. أما الصياد فقد حبس الببغاء الآخر في قفص لديه.

كانت ألفاظ الصياد وعائلته بذيئة ولم يهتموا بالكلمات الطيبة فسرعان ما تعلم الببغاء بضع كلمات وعبارات منهم.

ذات يوم ، كان أحد المارة يستريح بجانب كوخ الصياد. قال الببغاء مستشعرًا شخصًا بالخارج:

"أيها الأحمق ، لماذا أنت هنا؟ أحمق! غادر! سأقطع حلقك ". تعجب المسافر من قول ذلك الببغاء وابتعد عن ذلك المكان.

وفي رحلته وصل إلى مظلة انتظار الباصات في الشارع العام حيث كان البيت الذي يوجد به الببغاء الآخر. فسمع المسافر قولاً يصدر من جهة الببغاء ويقول: "أهلاً بالمسافر. أنت حر في البقاء هنا طالما أردت ذلك."

اندهش المسافر وقال للببغاء أنه واجه ببغاءً مشابهًا في مكان آخر قريب من هنا وكان قاسيًا للغاية. أما أنت فإنك لطيف جدا، كيف هذا؟

أجاب الببغاء: "لا بد أن هذا هو أخي. أعيش مع الحكماء ، ويعيش أخي مع الصيادين. تعلمت لغة الحكيم ، وتعلم أخي لغة الصياد. الصحبة التي نحافظ عليها تقرر من سنكون."

وعندها فهم المسافر الدرس من ذلك الببغاء بأنه يجب عليك أن تحتفظ برفقة جيدة إذا كنت تريد أن تكون شخصًا جيدًا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"

قصة السمكة فلة والنفايات

في صباحٍ جميلٍ على شاطئ البحر، كان الأب يسير مع ابنه رامي، يتأملان الأمواج. لكن الأب شعر بالحزن حين رأى النفايات متناثرة على الرمال. أنهى رامي كيس الحلوى الذي بيده، وهمّ أن يرميه على الشاطئ.

قال الأب بسرعة: "قف يا رامي، لا تفعل".

تعجّب رامي وقال: "ولكن يا أبي، الشاطئ مليء بالنفايات، فما الفرق إن رميت كيسي أم لا؟"

ابتسم الأب وجلس معه على مقعدٍ قريب وقال: "سأحكي لك حكاية، وربما تجد فيها الجواب".

في أعماق البحر، كانت هناك قرية آمنة للأسماك تحيط بها الشعاب المرجانية. عاشت الأسماك بسلام، حتى بدأت تظهر نفايات البشر في مياههم.

في تلك القرية عاشت سمكة صغيرة اسمها فُلّة. طلبت من أمها أن تذهب للتنزه قرب حقل المرجان مع صديقتها مرجانة والأخطبوط مشاكس. حذّرتها أمها من الاقتراب من سطح الماء، لكنها سمحت لها بشرط ألا تبتعد.

وأثناء اللعب، أغرى مشاكس فُلّة بمكانٍ غريب تلمع فيه "كائنات شفافة" تحت أشعة الشمس. كانت في الحقيقة أكياسًا وعلبًا بلاستيكية تطفو في الماء. ترددت فُلّة، لكن فضولها غلبها، فاقتربت أكثر.

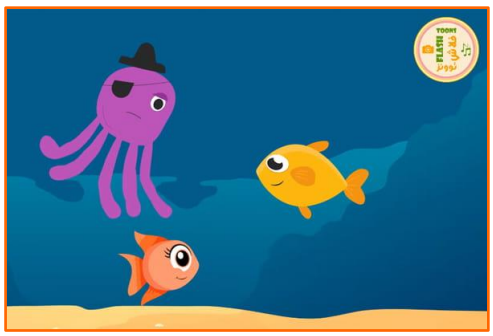

وفجأة، دخلت داخل كيسٍ بلاستيكي كبير وظنته لعبة! لكنه التفّ حولها وأصبحت عالقة لا تستطيع الخروج. بدأت تبكي وهي تختنق.

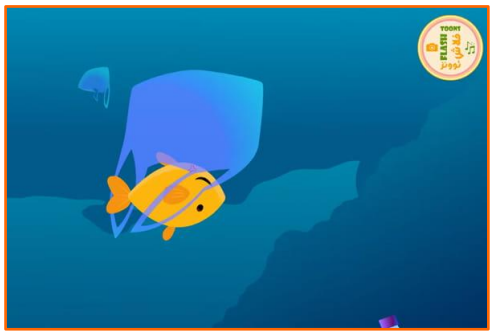

حاول مشاكس مساعدتها بلا جدوى

دفعها بكل قوته نحو القرية

حتى وصلا إلى الجدّ الحكيم "منشار"، الذي استخدم فمه الحاد ليشقّ الكيس وينقذها.

خرجت فُلّة باكية، واعتذرت لأمها لأنها لم تستمع لنصيحتها.

لكن أمها ضمّتها بفرح، شاكرةً الله على نجاتها.

أنهى الأب حكايته ونظر إلى رامي قائلاً:

"هل ما زلت تظن أن لا فرق إن رميت الكيس؟"

هزّ رامي رأسه بخجل وقال:

"كنت مخطئًا يا أبي. ربما كيسي الصغير قد يؤذي مخلوقًا بريئًا".

ابتسم الأب، فحمل رامي الكيس وقال بحزم:

"سأرميه في سلة المهملات، ولن ألوّث البحر أبدًا".

احتضنه والده بفخر، بينما كانت الأمواج تهمس لهما برسالةٍ لا تُنسى:

حتى أصغر نفاية قد تصنع فرقًا كبيرًا.

قصة عمر والغلام

خرج الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يتفقد أحوال الرعية

وعندما وصل أطراف المدينة رأي غلاما يرعى الغنم

فتقدم منه وأراد أن يختبر أمانته

فطلب منه أن يبيعه خروفا صغيرا

فرفض الغلام وقال له هذه الخراف ليست لي

أعطني الخروف وسوف أعطيك مالا كثيرا وقل لصاحب الخراف أكله الذئب

نظر الغلام إلى الخليفة وقال: "أين الله؟"

فبكى عمر وقال: "صدقت أنت غلام أمين"